

اللاهوف في قتلى الطفوف

[22] وأنا ماض فيه. قال: فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه. ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار إليه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال له: يا أبا عبد الرحمن أما علمت أن من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل أما تعلم إن بنى إسرائيل كانوا يقتلوا ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل أمهلهم وأخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا أبا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي. قال: وسمع أهل الكوفة بوصول الحسين عليه السلام الى مكة وإمتناعه من البيعة ليزيد فاجتمعوا في منزل سليمان بن مرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن مرد فيهم خطيبا وقال في آخر خطبته: يا معشر الشيعة إنكم قد علمتم بأن معاوية قد هلك وصار الى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه إبنه يزيد وهذا الحسين بن علي عليهما السلام قد خالفه وصار الى مكة هاربا من طواغيت آل أبي سفيان وأنتم شيعته وشيعة أبيه من قبله وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم فإن كنتم تعلمون إنكم
